وأسماه المالكي[1]، وصاحب «معجم مصنفات ابن أبي الدنيا»[2]: «الاعتبار في أعقاب السرور والأحزان». بينما هو في النسخة الخطية من «المنتقى» منه: «الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان»[3]. وأسماه السيوطي «الاعتبار»[4] وكذا ابن النجار[5].

والذي يظهر لي أن هذه التسميات تلتقي في الفحوى وهي بين اختصار أو استيفاء للعنوان. وإن الراجح لديَّ أنّ العنوان الكامل للكتاب هو: «الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان»، وهو العنوان الثابت بوضوح في «المنتقى» من الأصل، وفي النسخة الأصل مع سقوط كلمتي «أعقاب السرور».

أما كلمة «بكاء» الواردة في آخر عنوان الكتاب عند الإمام الذهبي، فإني استبعدها، فإن للمصنف كتاباً آخر بعنوان «الرقة والبكاء» وأحياناً يسمى «البكاء والرقة» وأنا اشتغل فيه من مدة، وهو كتاب كبير لا صلة له بكتاب «الاعتبار». والله أعلم.

٢ ـ صحة نسبة الكتاب لابن أبي الدنيا:

إن مما يؤكد صحة نسبة هذا الكتاب إلى الحافظ ابن أبي الدنيا ما ذكرناه من ثبوت هذه التسمية على طرة الورقة الأولى من نسخة جامعة برنستون، التي اعتمدناها في التحقيق، وعلى «المنتقى» من الكتاب فقد نسبه في الورقة الأولى إلى مصنفه بكل وضوح.

---

(١) انظر: «تسمية ما ورد به الخطيب» (رقم ١٧٦).

(٢) انظر: «معجم مصنفات ابن أبي الدنيا» (٢١).

(٣) انظر: صورة الورقة الأولى من «المنتقى».

(٤) انظر: «الدر المنثور» (١ / ٣٧٨).

(٥) انظر: «تاريخ ابن النجار» (ق ١١٧ ـ نسخة باريس).